

واجب طلاب العلم في النوازل والحوادث المدلهمة | برنامج الحصن الأمـين 7341 | الشـيخ صالح العـصـيمي

صالـح العـصـيمي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون ان من الحوادث الواقعـة الفـتنـ المـتـابـعةـ التي تمـسيـ فيـ بلدـ منـ بلدـانـ المـسـلمـينـ وـتصـبـحـ فيـ بلدـ اـخـرـ - 00:00:00

وـمـنـ بلدـانـهـ وـاـنـ ذـمـمـ الـخـلـقـ مـشـغـولـةـ فـيـهاـ بـاـنـوـاعـ مـنـ الـاحـکـامـ . وـاـنـ مـنـ جـمـلـةـ هـؤـلـاءـ طـلـابـ الـعـلـمـ فـتـتـعـلـقـ بـذـمـمـهـمـ اـحـکـامـ تـرـجـعـ إـلـىـ جـمـلـةـ

مـنـ الـاـصـوـلـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـرـعـوـهـاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ وـاـنـ يـقـيمـوـهـاـ فـيـ جـمـيـعـ - 00:00:30

اـحـوـالـهـمـ لـيـطـلـبـواـ النـجـاـةـ لـاـنـفـسـهـمـ وـفـكـاـكـةـ مـنـ سـؤـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـ فـيـمـاـ يـقـولـوـنـ اوـ يـفـعـلـوـنـ اوـ يـأـتـوـنـ اوـ يـذـرـوـنـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـذـهـ

الـحـوـادـثـ . فـمـنـ جـمـلـةـ تـلـكـ اـصـوـلـ التـيـ يـشـارـكـهـمـ فـيـهاـ غـيرـهـمـ رـدـ الـاـمـرـ إـلـىـ - 00:00:50

وـالـاـسـتـغـنـاءـ بـهـمـ عـنـ غـيرـهـمـ . قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاـذـ جـاءـهـمـ اـمـرـ مـنـ الـاـمـنـ اوـ الـخـوـفـ اـذـاعـوـهـ بـهـ . وـلـوـ رـدـوـهـ إـلـىـ وـالـىـ اوـلـىـ الـاـمـرـ مـنـهـمـ لـعـلـمـهـ

الـذـيـنـ يـسـتـبـطـوـنـهـمـ مـنـهـمـ . فـالـعـبـدـ مـأـمـورـ بـاـنـ يـرـدـ هـذـهـ حـوـادـثـ إـلـىـ اوـلـىـ الـاـمـرـ فـيـهاـ - 00:01:10

اوـلـوـ الـاـمـرـ فـيـهاـ هـمـ الـقـادـرـونـ عـلـىـ تـدـبـيرـ شـائـنـهاـ . مـنـ الـحـكـامـ الـذـيـنـ بـاـيـدـيـهـمـ تـدـبـيرـ السـلـطـنـةـ وـالـحـكـمـ وـالـعـلـمـ الـذـيـنـ بـاـيـدـيـهـمـ تـدـبـيرـ الـفـتـيـاـ

وـالـعـلـمـ . وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ فـاسـأـلـوـاـ اـهـلـ الذـكـرـ . وـاهـلـ الذـكـرـ - 00:01:30

كـانـ الـمـرـادـ بـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـاـیـةـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ يـسـالـوـنـ فـيـمـاـ يـحـتـاجـ الـعـبـدـ إـلـىـ مـعـرـفـتـهـ مـنـ اـحـکـامـ الـشـرـعـ إـلـاـنـ عـلـةـ الـحـكـمـ وـاـحـدـةـ مـعـ غـيرـهـ

فـاـنـ الـمـرـءـ فـيـ اـمـرـ دـيـنـهـ اوـ دـنـيـاهـ اـنـمـاـ يـتـوـجـهـ بـالـسـؤـالـ إـلـىـ مـنـ لـهـ مـعـرـفـةـ بـهـ وـاـحـاطـةـ - 00:01:50

بـعـلـمـهـ فـاـنـ لـمـ تـكـنـ لـهـ قـدـرـةـ عـلـيـهـ فـلـمـ يـكـنـ فـاـنـهـ لـاـ يـكـنـ مـمـدـوـحاـ فـيـ نـقـلـ وـلـاـ عـقـلـ اـنـ يـتـوـجـهـ إـلـىـ مـنـ لـهـ لـيـسـتـ لـهـ قـدـرـةـ وـلـاـ مـعـرـفـةـ وـلـاـ قـبـيلـ

وـلـاـ دـبـيرـ بـهـذـاـ الشـائـنـ . وـمـنـ تـمـامـ رـدـ الـاـمـرـ إـلـىـ اـهـلـ الـاـسـتـغـنـاءـ بـهـمـ عـنـ غـيرـهـمـ . فـلـاـ يـحـتـاجـ مـعـهـمـ إـلـىـ غـيرـهـمـ - 00:02:10

فـاـذاـ رـدـكـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ إـلـىـ هـؤـلـاءـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـطـلـبـ غـيرـهـمـ . وـيـتـأـكـدـ هـذـاـ فـيـ حـقـ مـنـ لـاـ يـطـلـبـ الـعـلـمـ مـنـ اـحـادـ النـاسـ فـاـنـ اـغـنـيـتـهـ

فـيـ مـلـهـ هـذـهـ الـاـمـرـ هـيـ بـرـدـهـمـ إـلـىـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ بـيـدـهـمـ الـاـمـرـ دـوـنـ دـخـولـهـمـ فـيـ شـيـءـ مـنـ فـرـوعـ - 00:02:30

الـتـفـاصـيلـ الـتـيـ قـدـ تـأـتـيـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـتـفـسـدـ دـنـيـاهـ . وـمـنـ جـمـلـةـ تـلـكـ اـصـوـلـ اـشـتـغـالـ طـلـابـ الـعـلـمـ بـوـظـيـفـةـ الـمـرـادـةـ مـنـهـ فـاـنـ مـنـ فـلـاحـ الـعـبـدـ

اـنـ يـفـقـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ وـظـائـفـ عمرـهـ فـاـنـ الـعـبـدـ فـيـ عمرـهـ عـلـيـهـ وـظـائـفـ - 00:02:50

فـكـلـ عـمـرـ لـهـ وـظـيـفـةـ وـكـلـ حـالـ لـهـ وـظـيـفـةـ . فـاـنـ حـيـنـ كـنـتـ اـبـنـ سـبـعـ سـنـيـنـ لـكـ وـظـيـفـةـ شـرـعـيـةـ . وـعـنـدـمـاـ بـلـغـتـ لـكـ وـظـيـفـةـ شـرـعـيـةـ وـعـنـدـمـاـ

تـرـعـرـعـتـ وـارـتـفـعـتـ فـيـ سـنـ الـفـتـوـةـ وـالـشـيـابـ صـارـتـ لـكـ - 00:03:10

وـظـيـفـةـ شـرـعـيـةـ وـتـلـكـ الـوـظـيـفـةـ الـشـرـعـيـةـ تـارـةـ يـرـجـعـ تـقـدـيرـهـاـ إـلـىـ عـمـرـ وـتـارـةـ يـرـجـعـ تـقـدـيرـهـاـ إـلـىـ حـالـيـ وـظـيـفـةـ طـلـابـ الـعـلـمـ هـوـ اـقـبـالـهـ عـلـىـ

طـلـبـ الـعـلـمـ فـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـخـبـرـنـاـ فـيـ اـيـاتـ كـثـيـرـةـ اـنـ وـظـائـفـ الـاـمـمـ فـيـ تـحـقـيقـ - 00:03:30

مـصـالـحـهـاـ الـعـاجـلـهـ وـالـأـجـلـهـ مـقـسـومـهـ بـيـنـ اـهـلـهـ . قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـتـكـ مـنـكـ اـمـمـ يـدـعـونـ إـلـىـ الـخـيـرـ وـيـأـمـرـونـ بـالـمـعـرـفـ وـيـنـهـوـنـ

عـنـ الـمـنـكـرـ . وـقـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ كـانـ الـمـؤـمـنـوـنـ لـيـنـفـرـوـنـ كـافـةـ . فـلـوـلـاـ نـفـرـ مـنـ كـلـ فـرـقـةـ مـنـهـمـ طـائـفـةـ - 00:03:50

فـيـ الـدـيـنـ وـقـالـ تـعـالـىـ فـيـ الـاـيـةـ الـمـتـقـدـمـةـ وـلـوـ رـدـوـهـ إـلـىـ الرـسـوـلـ وـالـىـ اوـلـىـ الـاـمـرـ مـنـهـمـ لـعـلـمـهـ الـذـيـنـ يـسـتـبـطـوـنـهـمـ مـنـهـمـ . فـوـظـائـفـ تـحـقـيقـ

مـصـالـحـ الـاـمـمـ مـقـسـومـهـ بـيـنـ اـهـلـهـ . وـطـلـابـ الـعـلـمـ لـهـمـ وـظـيـفـةـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـقـبـلـوـاـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـشـتـغـلـوـاـ بـهـ . وـهـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ . حـتـىـ اـذـاـ

00:04:10

اليهم وقد اوعبوا من زادهم وعلت مراياهم وعظمت غنايهم كان لهم من القوة والقدرة على نفع الناس ما لم يكن من قبل فينبغي ان يشتغل طالب العلم بوظيفته وهي طلب العلم وتحصيله. وذلك لا يمكن بشغل نفسه مع شيء - 00:04:30

ليس من وظيفتها فان هذا يضعف سيره ويقطعه عن بلوغ مراده منه. ومن جملة تلك الاصول الرفق والتأنى فان الشرع جاء بمدح الرفق وحمده في كل شيء. وفي الصحيحين من حديث ابن شهاب - 00:04:50

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الرفق بالامر كله. فينبغي ان يأخذ موارد الفتنة برفق وتأنى لانه ادعى الى التوفيق. فان الرفيق قريب من الرحمن وان المتعجل قد - 00:05:10

قريب من الشيطان فعند الترمذى من حديث عبد المهيمن ابن عباس ابن سعد عن ابيه عن جده سهل ابن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناء من الله الاناء من الله والعجلة من الشيطان. فالمرء اذا كان متأنيا رفينا - 00:05:30

مستنجدا في فهمه وسيره وحاله وقاله وفعاله فانه يقرب من توفيق الله عز وجل واذا كان متوجلا طايضا من الشيطان فربما ازله الشيطان فاوقعه في مورد من موارد الهاك والعطب فينبغي ان يتأنى طالب العلم في موارد - 00:05:50

الفتن ويرفق بنفسه ويرفق بال المسلمين. ومن جملة تلك الاصول ايضا وعدم التسارع الى نقل الشائعات والاراجيل. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. واذا كانت هذه الاية في الفاسق فكيف - 00:06:10

فبحال من لا تعلم حاله ولا عينه من يتتسارع ويتقاطر بعض المنتسبين الى العلم بنقل كلام عنه وهو مجاهول لا يعرف وانما غاية امره ان يجد معرفا في هذه الاجهزة التي شهرت بين الناس في وسائل التواصل الاجتماعي ثم يتلقف ما - 00:06:40

دون تمييز صواب هذا القول من خطأه وصدقه من كذبه وصحته من بطلانه. والذي اوقعه في ذلك عدم اعتداته بالقاعدة شرعية في التثبت في الاخبار وعدم نقل الشائعات. والعبد منهي اشد النهي عن ان يصدر منه نسبة قول - 00:07:00

كافد وهو منه بريء. فعند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في مؤمن ما ليس فيه سقاہ الله من ردة الخبر حتى يخرج مما قال. وردة الخبر يعني طينة الخبر وهي عصارة اهل - 00:07:20

انه اذا تكلم الانسان فقال ان فلانا يقول وفلانا وان فلانا يكون وان فلانا يقول وهؤلاء لم يقولوا هذا ويكون في هذا القول جور و تعد ونسبة كذب اليهم وايغار للصدور وافساد للقلوب فانه متوعد بهذا - 00:07:40

وعيدي الشديد ان الله سبحانه وتعالى يجعل من عذابه ان يسقيه من عصارة اهل النار. لان من شر النتن كان من جزائه ان يتجرع النفت. فالذى يفضي في المسلمين مقالةسوء ويقويها فيهم - 00:08:00

الله عز وجل بهذا العقاب الاليم. فينبغي ان يحذر طالب العلم خاصة. والناس عامة من نقل الشائعات والاقاویل التي توهن القلوب وتضعف الایمان وتجعل العبد ينظر الى نفسه والى الخلق - 00:08:20

بعين الازراء والعين وربما اطعف ذلك دينه ودين الناس. ومن جملة تلك الاصول ايضا تقوية النفس بالایمان والاعتزاز به وتقوية من يلونهم ويتولونهم من اخوانهم واصحابهم وابنائهم واهلي بيوتهم وسائر المسلمين بان يعلموا ان الدين دين الله. والامر والامر امر الله. والحكم حكم الله وان - 00:08:40

الله تكفل بحفظ دينه. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال تعالى وجعلها يعني كلمة التوحيد وجعل كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وفي الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتى - 00:09:10

على الحق منصورين لا لا يضرهم من خذلهم ولا من ولا من نواهيم الى ان تقوم الساعة فالعبد يجب ان يكون بوعد الله مؤمنا به مقبلًا عليه وان يثبت قلوب المؤمنين بذلك وان يصبرهم على ما يلقى الانسان من عننت او - 00:09:30

في هذه الحال او وجود فتن متتجدة عليهم فانها لا تكون نهاية التاريخ. بل ينبغي ان تكون حامية للعبد الالزياد من نشر الخير واقامة الحجة ونصح الناس وهدایتهم وبذل ما يستطيع في ذلك فانه اعظم لاجله. فانه اذا قل القائمون - 00:09:50

بالحق كان العامل منهم بنشر الحق له اجر جماعة من الخلق ولذلك ضعف اجر من يعمل الصالحات في اخر الزمان حتى العامل منهم له اجر خمسين من الصحابة رضي الله عنهم. واذا كان هذا في سائر الاعمال فانه بالجهاد في حفظ الدين وصيانته - 00:10:10

اكثر واكثر وفي صحيح مسلم من حديث محمد ابن يحيى ابن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وبكل الخير. فمن قوة الایمان امتلاء القلب ثقة بوعده - 00:10:30

الله ونصر الله وتأييد الله ان الله سبحانه وتعالى ينصر من ينصره. قال تعالى والعاقبة للمتقين. وقال قال تعالى ولينصرن الله من ينصره. وقال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. في ينبغي ان يعلم المرء ان الحق منصور. وان دين الله - 00:10:50

محفوظ ولكن الخوف عليك انت ان يسلم هذا الدين والعلم والایمان منك في ينبغي ان تجتهد في حفظه في نفسك وفي حفظ في بلادك بان تنشر العلم وتتبئه وتتحصل الناس وتهديهم وترشدهم وتصبر على ذلك حتى تلقى الله - 00:11:10

وتعالى. بهذه جملة من الاصول الشرعية والمقامات المرعية التي دلت عليها الاادلة النقلية من القرآن او السنة النبوية وهي التي ينبغي ان تمتلي بها قلوب طلاب العلم. وان يسيراها بها ويسترضيوا بنورها ويهتدوا بمشكاتها وان يعلنوها - 00:11:30

عن كل من كان خارجا عن هذه الحقائق. فلا يملا قلوبهم وصدورهم بما ليس من كلام الله ولا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى وان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباع - 00:11:50

ويرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه و يجعلنا من انصار دينه و اولياءه وحذبه مفلحين وان يتولانا في الصالحين وان يحفظنا بالاسلام 00:12:10

قائمين ويحفظها بالاسلام قاعدين ويحفظها بالاسلام نائمين. وان يحيينا حياة سعيدة وان يتوفانا وفاة حميدة. وان يحفظ على هذه 00:12:30

البلاد خاصة وعلى سائر بلاد المسلمين ايمانها وامتها وان يجعل ولاليتها فيمن يخاف الله ويتقي والحمد لله رب العالمين -